ويقول اني لخائف ان اسئل عما بك وحمل قربة على عنقه فقيل له في
ذلك فقال ان نفسي اعجبتني فاردت ان اذلها وقال انس تقرقر
بطن عمر من اكل الزيت عام الرمادة وكان قد حرم على نفسه السمن
فنقر بطنه باصبعه وقال انه ليس عندنا غيره حتى يحيى الناس
ومن ثم تغير لونه في هذا العام حتى صار ادم وقال احب الناس الي
من رفع الي عيوبي وقال ابن عمر ما رايت عمر غضب قط فذكر الله
عنده او خوف او قرا انسان اية من القران الا وقف عما كان
يريد وجيء له بلحم فيه سمن فابى ان ياكلهما وقال كل واحد منهما
ادم وانكشف فخذه فراى به اهل نجران علامة سوداء فقالوا
هذا الذي نجده في كتابنا انه يخرجنا من ارضنا وقال له كعب
الاحبار انا نجدك في كتاب الله على باب من ابواب جهنم
تمنع الناس ان يقعوا فيها فاذا مت لم يزالوا يقتحمون
فيها الى يوم القيمة وقد اخرج ذلك كله ابن سعد ودخل عليه
ابن له عليه ثياب حسنة فضربه بالدرة حتى ابكاه وقال
رايته قد اعجبته نفسه فاردت ان اصغرها اليه واخرج
الخطيب انه وعثمان كانا يتنازعان في المسئلة حتى يقول
الناظر انهما لا يجتمعان ابدا فما يفترقان الا على احسنه
واجمله واذا كانت هذه سيرة عمر فكيف يكون عنده رياء
وهذا المؤلف الضال قد اقر باخلاقه الحسنة وشمائله المليحة
ولكنه زعم انها كانت بطريق الرياء والرياء من اعمال القلب
بلا

بلا امتراء فمن اين اطلع على هذا الرياء وجزم به في
المقال وهل هذا الا سوء الظن الذي لا يوجد الا عند
احقر الرجال اذ المسلم الكامل لا يظن سوء واذا ظن
فلا يحقق ظنه ليكون ممتثلا لما امر به الرسول ومجتنبا
عما نهى عنه فقد روى ابن ماجة عن جابر انه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ظننتم فلا تحققوا واذا حسدتم فلا
تبغوا واذا تطيرتم فامضوا وعلى الله فتوكلوا واذا
وزنتم فارجحوا وروى الطبراني في الكبير عن معاوية
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعرضوا عن الناس الم تر
انك ان ابتغيت الريبة في الناس افسدتهم او كدت
تفسدهم وقوله ومع تسليم كون ذلك الزهد الخ فيه
ان الصحابة وان اشتهروا بذلك الا ان عمر زاد على
جميعهم ما عدا ابا بكر في الفضائل المذكورة وغيرها فلذا
صارت له هذه المرتبة وقوله وبالجملة فالواجب على
اصحابه الخ فيه ان فضائل ابي بكر وعمر الواردة فيهما
مما لا تنكر لشهرتها وورودها بطرق متعددة بلغت
حد التواتر وقد ملئت منها الكتب والدفاتر ولنقتصر
على بعض ما ورد عن ائمة اهل البيت في فضائلهما ومدحهما
والثناء عليهما وتفضيلهما على علي مما ذكره ابن حجر
في صواعقه ليكون ذلك اردع لهذا الرافضي الكذاب

Copyright © King Saud University